



الدور الثقافي المنتظر من بلدية السلط الكبرى

■ بقلم: هشام محمد خليفات



البلدية بالأساس هيئة محلية وجدت لخدمة المجتمع المحلي من خلال توفير مختلف أنواع الخدمات المطلوبة لجعل حياة الناس أيسر وأسهل، وعادة ما ينصرف الذهن في هذا الصدد إلى توفير الخدمات ذات الطابع المادي مثل خدمات منح التراخيص، فتح وتعبيد الطرق، النظافة الخ... ولكن إلى جانب هذا الدور التقليدي هناك أدوار أخرى لا تقل أهمية عن هذا الدور إلا أنها عادة لا تكون مبنية - في معظم الحالات - في ذهن المسؤول ولا في ذهن المواطن على حد سواء!

ومن هذه الأدوار أو الوظائف المناطة في البلديات يأتي الدور الثقافي على رأس القائمة، فالبلدية مطلوب فيها أن ترعى الثقافة وتوفر لها متطلبات الاستمرار والتطور والتكرس تماماً كما هو مطلوب منها تقديم الخدمات الأخرى. وهذا الدور الثقافي المنتظر ليس دوراً شكلياً أو ديكورياً ولا يعكس حالة ترفيحية!! إنما هو دور أصيل ينبغي التصدي له وتوفير كافة الشروط الموضوعية لتأديته بنجاح وهذا يستلزم في الأساس كادر وظيفي مؤهل قادر على التعامل، مع هذا الدور باحتراف كبير وإحساس عالى بالمسؤولية، كما يتطلب من جهة أخرى العمل الدؤوب على توفير مستلزمات الفعل الثقافي أو ما يسمى بالبنية التحتية الضرورية المطلوبة لانطلاق حركة ثقافية حقيقية وفاعلة يمكن من خلالها توفير منصة لإطلاق الطاقات المبدعة وتفجير المواهب الكامنة، مما يؤدي بالنتيجة إلى تكريس حالة نهوض ثقافي تساهم في زيادة درجة الوعي داخل أفراد المجتمع وإيجاد حالة من الحراك الثقافي التي ستكون لها نتائج إيجابية في تطوير المجتمع المحلي ودفعه للمشاركة والتفاعل والمبادرة بما يخدم أهداف الارتقاء بالحالة الثقافية بشكل عام.

وعطفاً على ما سبق فإننا نأمل من البلدية - ودوائرها الثقافية العتيدة - أن تسعى إلى قيام شراكة حقيقية مع مؤسسات المجتمع المحلي المعنية بالعمل الثقافي، شراكة تقوم على التواصل والتفاعل لا على التنافس أو التنافر، بحيث تكون البلدية قاسماً مشتركاً أكبر في كل الفعاليات الثقافية، وأن يتم العمل وفق نهج مدروس ينظر إلى المدى البعيد لا إلى المدى القصير.

نأمل من البلدية أن لا تتعامل مع العمل الثقافي كاستجابة مرحلية لتوجهات عليا! وأن يتم تجاوز النظرة الظرفية إلى نطاق التفكير الأوسع والأرحب من خلال بلورة خطة طموحة تتشارك فيها كل الهيئات المحلية بما يخدم أهداف العمل الثقافي وتطويره.

وأخيراً فإن من نافلة القول التأكيد على أن الثقافة الوطنية هي القادرة دوماً على المحافظة على الهوية الوطنية وصونها في وجه كل عوامل التشويه والتميع، وهي القادرة على إبراز «الكيانية الوطنية» في مواجهة مختلف أشكال التقلوب والتشكل وفق المؤثرات الخارجية - وما أكثرها في زمن العولمة - فالثقافة أولاً والثقافة أخيراً هي القادرة على حماية الأوطان وصون وجودها في الظروف الصعبة والمنعطفات الحادة...!

انطلاقاً من هذا الفهم فإننا ننظر إلى العمل الثقافي على أنه ضرورة وطنية لازمة تماماً كما هو الحال مع العمل السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.. الخ.

نأمل أن يشاركنا القارئون على العمل الثقافي في البلدية في هذا الفهم، لنصبح عندئذٍ شركاء في بلورته على أرض الواقع. «وحى الله الأردن»

نظرة في الدور الثقافي للمجلس البلدي...

■ بقلم: غفار أبو السمن



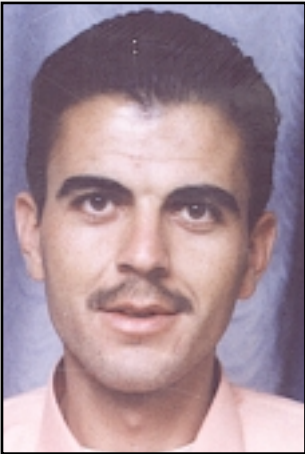
يجب أن لا يترك دون توجيه ومتابعة ولا يترك لطبيعة وتركيبه المجلس البلدي أو للمبادرات الفردية للرؤساء بل ينبغي أن تبذل الجهود مجتمعة لوضع التصورات لحل المشكلات من الجذور ليكون لنا دور في ترسيخ الأعراف المؤسساتية والمساهمة في العطاء الحضاري والإنساني.

وبالتالي فجمعينا مدعوون لتحمل مسؤولياتنا بإرادة وبناتمة صادق كل حسب موقعه في رعاية وإنجاح التجربة وتصدينا جميعاً لانجاحها ولترجمة ذلك فان تكرار التأكيد على وضوح الرؤية لدى العاملين في هذا القطاع هو امر هام في تحقيق الانجازات الناجحة حتى لا تكون اعمالنا متناثرة ومبتورة لا يربطها خيط جامع حيث ان الاستراتيجيات وما تتضمنه من خطط علمية وتصور الية لتنفيذها هي من ابرز عوامل النجاح ومستلزماته. وتجدر الإشارة إلى نجاح وفشل التجربة أمر عليها. أما بخصوص كيفية تحقيق هذا الدور وإيصال الرسالة وإنجاح التجربة في مدينتنا العزيزة فأنا بأمس الحاجة إلى العمل العلمي المنظم الواعي وغير المرتجل وغير الاعباطي وهذا يتطلب معرفة ومهارات وقدرات ينبغي وجودها بالقائمين على هذا الدور وانسجامهم انسجام عضوي مع الثقافة والمثقفين وإلى ضرورة إعادة النظر في كيفية التعايش مع الدور الثقافي انسجاماً مع المستجدات والتطورات حيث لا وقت للتجربة الغير مدروسة في عالم سريع التغيير.

تأتي هذه النظرة إسهاماً في جهود العمل العام الهادفة لتقديم أفكار ومقترحات تؤدي إلى أعمال ذات مردود حضاري وترسيخ أعراف مأساسية ولتحقيق هذا الدور تجدر الإشارة هنا إلى الدور الأساسي للبلدية في كونها عصب الحياة المدنية اليومية ومحركها وهي تقوم على إنجازات وتقديم خدمات هامة ومباشرة للوطن وللمواطنين. ولهذا فأن مجال عمل ونشاط البلدية واسع جداً وإضافة مسؤولية التصدي والتعايش مع العمل الثقافي بشكل مباشر لا شك بأنه دور كبير يضع مسؤوليات جديدة

الدور الثقافي لبلدية السلط الكبرى

■ بقلم: معاذ عصفور



تقود بلدية السلط الكبرى هذه الأيام عملية كبيرة تتمثل في إعادة بناء وتأسيس العمل الثقافي في مدينة السلط، بعد قرار وزير الثقافة بأغلاق مديرية ثقافة البلقاء وغيرها من المديرية في المحافظات المختلفة، وتوكيل هذا الأمر إلى البلديات. وبادرت البلدية بالفعل بإنشاء قسم ثقافي مستقل معني بهذه الأمور، لتذكر أبناء المدينة أن قادم الأيام في عرف الدنيا يحتاج لجهود مضاعف في هذا المجال، تمتزج به حبات عرق العمل المتواصل مع تعاليم القيم التي أودعتها السلط الأبية في أعناق أبنائها، فهذا الإنجاز للبلدية لم يكن وليد لحظة أو صنيع صدفة بل هو حصاد جهود تكاملت واتحدت واتسقت «رئاسة، وموظفين، ومشرفين» فالعطاء على علاقة طردية مع الأبداع والتميز في مدينة تعدّ عاصمة الثقافة الأردنية ومنبعها، إذ جاءت هذه الإجراءات من باب الاعتزاز بها، فتربة السلط تغرس في قلب كل مواطن حرقه وحلاوة حرقه للمكان الذي ولد على أرضه، وحلاوة لأنه شرب من مائها، وأكل من إنتاجها، ودرج وترعرع في جبالها ووديانها. المواطنون في المدينة هللوا لهذا الاجراء لأنهم أجمعوا على أن الواقع الملموس للثقافة في المحافظة لا يبشر بمستقبل واعد، وهو دون المستوى والطموح ويحتاج إلى المراجعة الشاملة وإعادة النظر لتصويب الأوضاع ووضعها في مسارها الصحيح، لأنها تعاني من أزمة حقيقية يحس بها المسؤولون والمهتمون بهذا الجانب شأنها شأن الثقافة في محافظة المملكة، وإن كانت تتفاوت من محافظة إلى أخرى، وربما أنها جزء من الأزمة الكبيرة والعامّة التي تعاني منها الثقافة العربية. وتضم مدينة السلط إراثاً ثقافياً تشم من خلاله وأنت تسير في جنباتها رائحة التاريخ، وعبق الماضي والكبرياء والمجد، ففيها أول مدرسة ثانوية في الأردن مزجت الرعيل الأول، إلا أن المتمعن فيها يحس بالألم والمرارة بسبب ما تعانيه الثقافة في هذه المدينة، حيث لا نرى أية أنشطة متميزة أو مبتكرة تخرج من المنتديات الثقافية والأندية المنتشرة هنا وهناك، وإن وجدت فكلها روتينية لا جديد فيها أو مكررة وقديمة ومستهلكة. فالوضع الآن بحاجة إلى عملية إنقاذ تنشله من فقدان الذاكرة ومن غيبوبة الإرادة، وبحاجة إلى خطة شاملة لتحسين ورفع مستوى الثقافة في المدينة وهذا ما يأمله أبناء المدينة من القسم الثقافي الجديد والفتي في بلدية السلط الكبرى.

الدوائر الثقافية شمعة وضاءة في كل بلدية

■ بقلم: نذير عبد الفتاح العواملة



ان التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات في دول العالم والذي من خلاله أصبح العالم قرية صغيرة فجاءت فكرة الاهتمام بالجانب الثقافي في البلديات ماهي إلا فكرة رائدة وخطوة في الطريق الصحيح وإنجاز كبير سيتحقق إلى جانب الخدمات التي تقدمها البلديات للمواطن، ولكن في الوقت الذي يمكن أن يقال فيه أن البلديات تهتم بالجانب الثقافي وذلك من خلال المكتبات التي تتبع للبلديات وعن طريق مطالعة الكتب والصحف اليومية لكنني أقول هذا غير كافياً وما هو إلا الجزء اليسير من الوعاء الثقافي الذي يمكن أن تقدمه البلديات لكن في الوقت الذي يقام فيه دائرة أو قسم بالبلدية يعنى بالشؤون الثقافية فسيؤدي ذلك إلى القيام بنشاطات ثقافية متميزة من خلال إقامة الندوات الأدبية والاقتصادية والبيئية والتراثية والمعارض والمهرجانات وبنفس الوقت سيكون هناك متسع للتعاون بين البلدية والهيئات الثقافية الأخرى لإقامة نشاطات مشتركة وهذا سيعزز من تميز النشاط الذي سيقام ناهيك على أنه في الوقت الذي تم فيه إلغاء المديرية الثقافية في المحافظات والتابعة لوزارة الثقافة فأصبح للبلديات الجانب الأكبر لرعاية النشاطات الثقافية في المناطق التي تتبع لكل بلدية وأقترح هنا يا حبيذاً لو يتم تشكيل لجنة استشارية ثقافية للبلدية يتكون أعضائها من ممثلين للهيئات الثقافية للمنطقة التابعة لكل بلدية ومع الأمنيات لهذه الأقسام كل التقدم والازدهار في خدمة هذا البلد الطيب.